

# هل تبدأ عملية تحرير عرسال من «القاع»

عشية بدء المجلس النيابي اليوم مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة للحكومة، تقطعت أوصال الوطن، وقبض قطاع الطرق على الدولة تحت شعار التضامن مع بلدة عرسال. إلا أن حجم ما حصل يتجاوز الشعار، خصوصاً أنه حظي بمباركة دينية وسياسية، فيما طلب تيار المستقبل من الجيش دخول عرسال «لمكافحة الإرهاب» فيها

في معالجة الحالات الاجتماعية والإنسانية الطارئة في كل من طرابلس وعرسال، وتوفير مقومات الصمود الأهلي للمنطقتين». وكان الحريري قد أجرى اتصالات شملت سليمان وسلام وقهوجي، مشدداً على «وجوب مبادرة الدولة بكل أجهزتها المعنية إلى رفع الضيم عن عرسال واحتواء المسلسل المشبوه من التحريض والحصار المفروض».

بدورها، طالبت كتلة المستقبل بعد اجتماعها أمس، الجيش والأجهزة الأمنية بـ«تولي حماية عرسال من اعتداءات النظام السوري وممارسات عناصر حزب الله».

وبقيت الطريق المؤدية إلى البلدة في محلة «عين الشعب» مغلقة بالسواتر الترابية، ونقل مراسل «الأخبار» في البقاع راحح حمية، عن أهالي بلدي اللبوة والنبي عثمان تبريرهم إقفال

لفتيان تحكوما بالبلاد والعباد، بغطاء ديني وسياسي، ووضعوا البلد على خافة الفلتان، بعدما عمدوا إلى التعدي على المارة والتدقيق في هوياتهم؛

ورأى تيار المستقبل أن هناك حملة تحريض على عرسال وطرابلس. وفي بيان عالي اللهجة، حذر الحريري، من «مخاطر حملات التحريض والتجني التي تستهدف طرابلس وعرسال»، مؤكداً «دور الدولة في تحمل المسؤولية الكاملة عن سلامة الأهالي، الذين لن يرضخوا لدعوات وتهديدات المتورطين في دماء الشعب السوري». وعبر عن «أعلى درجات التضامن مع عرسال وأهلها، ومع طرابلس»، محملاً حزب الله مسؤولية «استدراج الحريق السوري إلى لبنان». وأعلن الحريري «تشكيل فريق عمل من الكتلة النيابية والنياب، لوضع خطة عاجلة تشارك

تاتمر بأوامر م. ح.، وتضم لبنانيين وسوريين.

وسيكون دخول الجيش عرسال اختباراً لبدء عمليات «مكافحة الإرهاب»، وهو العنوان الذي لا يزال المستقبل يرفعه كشعار لحكومة الرئيس تمام سلام. ونجاح أي تجربة مستقبلية في عرسال سيكون مقدمة لعملية أخرى في طرابلس، حيث لم تعد بعض المجموعات المسلحة تخفي إعلانها الحرب على الجيش، وباتت تستهدفه بكافة أنواع الأسلحة، وصولاً إلى تفجير عبوة ناسفة بإحدى ألياته ليل أمس. وبحسب معلومات أمنية، فإن معظم من يطلقون النار على الجيش يرتبطون بشخصيات «قاعدية الهوى».

وضمن هذا الجو المشحون، عادت ظاهرة قطع الطرق تضامناً مع «عرسال المحاصرة»، فترك الشارع

بعض بلدات البقاع الشمالي (من داخل الأراضي اللبنانية أحياناً)، أو تلك التي كانت تسهم في نقل السيارات المفخخة من القلمون إلى لبنان. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» عن توجه لدى شخصيات رسمية تنتمي إلى تيار المستقبل، يقضي بدفع إحدى المجموعات المحسوبة على «جبهة النصر» في عرسال إلى مغادرتها نحو الأراضي السورية. وهذه المجموعة هي التي

هل صدر قرار تصفية المجموعات التابعة لـ«القاعدة» في بلدة عرسال؟ السؤال بات مطروحاً بقوة في الأوساط السياسية والأمنية. فقد علمت «الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري أجرى اتصالات برئيس الجمهورية ميشال سليمان وقائد الجيش جان قهوجي وعدد من المسؤولين، طالباً دخول الجيش إلى عرسال. ولفتت مصادر قريبة من الحريري إلى أن الوضع في البلدة لم يعد يُحتمل بعدما باتت ملجأً للمسلحين، وبعضهم ينتمي إلى تنظيمات إرهابية. وهؤلاء باتوا عامل توتير للعلاقات بين عرسال وجيرانها. وبحسب مصادر معنية، فإن الجيش ينتظر أن تأخذ الحكومة قراراً لا لبس فيه تكلفه بموجبه ضبط الأمن في عرسال. وهذا القرار ستكون له تبعات. فرغم الغطاء الذي تدعي القوى السياسية منحه للجيش، يبقى من غير المعلوم المدى الذي سيصل إليه الدعم السياسي،

قطاع الطرق، يشلون البلاد تضامناً مع «حصار عرسال» ويدققون في الهويات

بعد أن يبدأ الجيش تنفيذ مهمة ضبط الأمن في عرسال. وفيما أعلن الجيش أمس أنه اعتباراً من مساء أمس وحتى نهار اليوم «ستعزز وحدات الجيش انتشارها في مناطق البقاع الشمالي الحدودية، وخصوصاً منطقتي عرسال واللبوة وفي داخلهما، وستعمل على فتح الطرقات»، فإن موعد دخول الجيش عرسال لم يتحدد بعد، رغم أن القرار محسوم لدى قيادته التي «تلقت مناشدات من عدد كبير من أهالي عرسال لضبط الأمن في البلدة». أي عملية أمنية وعسكرية في عرسال تستهدف، بالدرجة الأولى، المجموعات المرتبطة بـ«القاعدة»، سواء تلك التي تطلق صواريخ نحو



نجاح اختبار عرسال هل يتكرر في طرابلس؟ (أ ف ب)

## «زعران» طرابلس يشنون الحرب على الجيش

السرايا الحكومية اجتماع دعا إليه رئيس الحكومة تمام سلام، وحضره الرئيس نجيب ميقاتي ووزراء ونواب طرابلس والشمال، للتباحث في الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المدينة.

وفي ردود الفعل، برز موقف للنائب ميشال عون، أشار فيه إلى أنه «كنا نعتقد أن النار في طرابلس قد انطفأت، لكن فوجئنا بأنها لا تزال مستعرة، فيما الجميع صامت والجيش يستهدف بشكل مباشر». وحذر النائب أحمد كرامي من أن «الوضع مأسوي جداً، وإذا استمر على هذه الحال فالمدينة ستصبح خارج الدولة اللبنانية». ورأى الوزير السابق فيصل كرامي أن «الجديد في المعارك هو استهداف الجيش، وهذا أمر خطير جداً، وكان

عربة ناسفة للجيش توهم ثلاثة جرحى

وإزاء التدهور الأمني، أعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق، عقد اجتماع أمني خلال 48 ساعة، لوضع خطة شاملة لكل مناطق التوتر في لبنان، ومن ضمنها طرابلس. وفي موازاة ذلك، التام عصر أمس في

الاذهان ممارسات «دولة المطلوبين» التي نشأت في هذه المناطق في منتصف القرن الماضي.

ولا يزال «النسب السياسي» لهؤلاء المسلحين ضاعماً، رغم تأكيد مصادر أمنية أن مهاجمي الجيش يحظون بغطاء من سياسيي المدينة، أسوة بغيرهم من المسلحين، فضلاً عن وجود خيط يربطهم بشخصيات تتأثر بأجواء تنظيم «القاعدة».

وكانت طرابلس قد شهدت أمس توتراً أمنياً صباحياً بعدما ألقى مسلحون قنبلة على دورية للجيش قرب جامع الناصري، حيث اندلعت اشتباكات بين الجيش والمسلحين، أدت إلى استشهاد مدني، وجرح 3 أشخاص، ما رفع عدد قتلى هذه الجولة إلى 13 بينهم شهيد للجيش، وأكثر من 100 جريح.

وجبل محسن، إلى «مواجهة مفتوحة» بين الجيش والمسلحين في كل أحياء المدينة. إذ يبدو أن مجموعات مسلحة تصنّ على خوض معركة مسلحة ضد الجيش بهدف إخراجها من طرابلس. ورغم الاعتداء على الوحدات العسكرية على مدى ثلاثة أيام متتالية، اكتفت قوى الجيش بالرد موضعياً على المسلحين، وعدم الانجرار إلى معركة، قبل أن تأخذ الحكومة قراراً بذلك.

وفي طرابلس، بدأت ترتفع أصوات قليلة مطالبة بوضع حد للمسلحين وممارساتهم في مناطق وجودهم (الأسواق القديمة وباب التبانة وجوارهما). ولغت الأهالي إلى أن مسلحين يجوبون الأزقة والشوارع راجلين أو على دراجات نارية، ويطلقون النار في الهواء، ما أعاد إلى

طرابلس - الأخبار

يوماً بعد آخر، تزداد خطورة هجمات مسلحي طرابلس على الجيش اللبناني. بعد إطلاق النار قرب مراكزه، ثم استهداف جنوده بالرصاص، أتى دور القذائف الصاروخية التي تستهدف دورياته ومراكزه. لكن المسلحين وصلوا إلى الذروة أمس، باستهدافهم آلية للجيش بعربة ناسفة في منطقة القبة، ما أوقع ثلاثة جرحى بين الجنود.

وبعد مرور أسبوع على اندلاع جولة الاشتباكات الأخيرة في طرابلس، انضحت ملامح مؤشرات بالغة الخطورة، تتمثل في احتمال انتقال المواجهة العسكرية من محورها التقليدي بين منطقتي باب التبانة